

نهج السعادة

[290] قبل أن يقسو قلبك ويشغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك أهل

التجارب بغيته [تعقله (م)] وتجربته (39) فتكون قد كفيت مئونة الطلب، وعوفيت من علاج التجربة، فأذاك من ذلك ما قد كنا نأتيه، واستبان لك منه [منها (ب)] ما ربما أظلم علينا فيه (40) يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي (41) فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأني [كأني] بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل أمر جليله وتوخيت لك جميله (42) وصرفت

(39) وفي معادن الحكمة ونظم درر السمطين: (فتستقبل بجد رأيك). (40) وفي نهج البلاغة: (واستبان لك ما ربما أظلم علينا منه) الخ. (41) يقال: (عمر الرجل - من باب فعل - وعمر - من باب علم - عمرا وعمرا وعمارة): عاش زمانا طويلا. والمصادر على زنة الفلاس والفرس والسحابة. ويقال: (عمره □): أبقاه. (42) كذا في النسخة، وفي البحار وتحف العقول: (نخيله) والنخيل: المختار المصفى. و (توخيت): تحرّيت واجتهدت.